



من دفتر الوطن

تواصل اجتماعي..!

عصام داري

توقفت عن متابعة الرسائل الواردة لي على «الواتس» قليلاً لأتابع المشهد المرسم حولي في تلك السهرة التي جمعتني ببعض الأقارب والأصدقاء، وهي سهرات صارت نادرة في هذا الزمن لعدم قدرتنا على توفير مستلزمات السهرات من فاكهة وحلويات ومكسرات وسواها.

وسأسمح لنفسي بإفشاء أحد أسرار تلك السهرة، مع أن ما سأقوم به صار أمراً عاديًا وروتينيًا ومتكرراً في مجتمعنا هذه الأيام. أخذت حرمنا المصون إحدى زوايا الصالون، وراحت تتحدث مع شقيقتها في الرياض عبر «الفايبر»، على حين استطاعت جارتنا الاتصال عبر «الواتس» مع شقيقتها في مدينة الرقة رغماً عن أنف داعش، على حين جلست قريبتنا الصبية قرب النافذة المطلة على الشارع، وبدأت حواراً يحمل الكثير من المشاعر الجياشة والحميمية مع زوجها في السويد، وتخبره بالخطوات التي قامت بها لاستكمال إجراءات عملية لم الشمل، أما ابني فقد انزوى في ركن قصي وهو يلعب على «بلي ستيشن»!

هذه الصورة نقلتها بأمانة تامة، وهي صورة مستسخرة عن كل السهرات المشابهة هذه الأيام. الغريب أن كل تلك «البرامج» التي استخدمت في سهرتنا الميمونة تسمى «سوشل ميديا» أو التواصل الاجتماعي، فكيف تكون كذلك ولم نتواصل في غرفة واحدة طوال السهرة إلا ما ندر، ولم نتبادل الأحاديث، وربما كانت كلمات مجاملة قليلة هي التي سمعناها طوال تلك الساعات؟

كيف ندعي أن ما نقوم به عبر الفيسبوك والفايبر والتويتير والواتس هو تواصل اجتماعي ونحن لا نتواصل رغم أن المسافة التي تفصل بين الشخص والأخر لا تزيد على نصف المتر؟

نستطيع عبر هذه المواقع أن نقيم علاقات صداقة افتراضية، بل نستطيع أن نقيم علاقات صداقة حقيقية، فنجتمع فرادى أو جماعات «غروبات» في هذا المقهى أو ذاك المطعم، لكننا لا نستطيع كسر الجليد المتراكم بيننا والمسافة لا تتعدى المتر يزيد أو يقل قليلاً.

لكن المصيبة أن التكنولوجيا الحديثة شطبت العلاقات الإنسانية، وألغت المشاعر والأحاسيس، بل إن هناك دراسات تقول: إن الروبوتات ستحتل مكان الإنسان في معظم الوظائف مع حلول العام ٢٠٥٠، أي سيتم الاستغناء عن خدمات البشر مع كل ما يعنيه ذلك من ازدياد هائل في البطالة، ومن ثم الفقر والجوع.

هل هذا هو العالم الذي حلمت به البشرية على مدى تاريخها؟ وهل هذه هي ضريبة الحضارة التي على البشرية أن تدفعها، على الرغم مما يعنيه ذلك من سقوط القيم والمبادئ الإنسانية، وتقديس الآلة وتهميش الإنسان؟

الذكاء الصناعي أصبح قادراً على القيام بكثير من الأعمال التي كانت حكرًا على البشر، لكن هؤلاء البشر الذين طوروا التكنولوجيا، وأوجدوا هذا الذكاء الصناعي لم يتصوروا يوماً أن هذا الذكاء سيتفوق عليهم ويحل محلهم ويلغي دورهم ويستغني عنهم، ويشكك في أسطورة التفوق البشري!

مهما كانت وجهات النظر في هذا الموضوع، فلن أتخلى عن رؤيتي وإيماني المطلق بالإنسان والمشار الإنسانية الراقية، وفي مقدمتها الحب، لأن الآلة تستطيع أن تتفوق على الإنسان في كل شيء، لكنها لن تشعر يوماً بلذة الحب.

سلمى المصري.. قمة في الأناقة



الوطن - تصوير: طارق السعدوني

التمثلة السورية النجمة سلمى المصري خلال حضورها حفل «درامانا بخير» حيث ارتدت فستاناً أسود من تصميم المصمم السوري وسام الحسن فبدت قمة في الأناقة.

«هنا لنا ٢».. تذكّر حلب وجنودها المجهولين



الوطن

تنظم مبادرة «أحباب يا بلدي» وشركاؤها الإعلاميون وبرعاية كريمة من وزارات الثقافة والسياحة والإعلام فعالية «هنا لنا ٢» تحت عنوان «تتذكر» في حفل فني خاص يستضيفه مسرح الأوبرا بدار الأسد للثقافة والفنون بمشاركة كوكبة من نجوم الفن في سورية يومي ٢١ و٢٢ من تشرين الأول الحالي، يليها حفل عشاء خيري تكريمي خاص يوم ٢٤ من الشهر نفسه.

وإن تختلف النسخة الجديدة عن الاحتفالية الأولى في الجوهر لكنها تتطلع إلى التمايز في التفاصيل لجعله عرضاً متنوعاً وممتعاً. ويرافق الفعالية حملة إعلامية وإعلانية تستخدم بشكل رئيسي مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اعتماد الهوية البصرية نفسها التي لاقت قبولاً عند المتلقي مع بعض التعديلات لتناسب خصوصية «هنا لنا ٢» بهدف توظيفها بشكل فاعل في الحملة الترويجية التي جزء منها سوف يكون نشاطات ميدانية على شكل فعاليات صغيرة للتسويق للمواد الترويجية التي سوف تدعم ريع الحفل الإنساني.

ريح «هنا لنا ٢» يتذكر حلب والأبياء البيضاء من جنودها المجهولين من عمال إطفاء وكهرباء وإسعاف وبلدية، ممن خاطروا بحياتهم ليطفؤوا حرائقنا وينتروا دروبنا ويضمدوا جراحنا وينظفوا شوارعنا من خلال تكريمهم مادياً بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية ومعنواً عبر اعتماد وردة الغل التي لها علاقة بذكريات كل بيت سوري، كنوع من التحية ولقول لجنودنا المجهولين من خلالها: «كزهرة الغل أتمن بقلوبكم البيضاء، لتتذكر بأن أجمل ما في الوطن، من يعمل لوطن أجمل».

محاضرة «السيمياء الموسيقية» في المعهد العالي

الوطن

يطلق المعهد العالي للموسيقا في دمشق، أولى محاضراته في مادة النظريات الموسيقية بعنوان «السيمياء الموسيقية» عبر برنامج السكايب، من الجامعة الأنطونية في لبنان مع البروفيسور الدكتور «نداء أبو مراد»، وذلك في الثالثة والنصف من ظهر الأربعاء المقبل.

ذهبت لتقديم شكوى ففوجئت بابتئها هناك

إكالات

بعدما توجهت والدة مصرية تدعى «أمينة» تعمل في التنظيفات، إلى مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد شخص شجرت معه في المدرسة، فوجئت بوجود ابنتها مكبلتين تجلسان على الأرض باكتئبين، وتبين أنهما تعملان في الدعارة. وعند استفسار الأم عن سبب وجودهما، قيل لها حرفياً «بناتك جابين من شقة مفروشة»، فبادرتا بالرد: «سامحينا يا أمي عايزين نعيش».

وتحت هول الصدمة، دافعت الأم عن ابنتيها بأنهما تخرجتا من الكلية وتعملان في شركة، وحسبما نقل أحد المواقع، أن الأم قالت: إنها لم تترك فرصة عمل إلا واستغللتها لكي تؤمن مصاريف ابنتيها بعد وفاة زوجها من ٧ سنوات.

وخلال التحقيقات، اعترفتا بذنبهما وقالتا إنهما حاولتا العثور على عمل شريف لكنهما لم تجدا، وتقرر سجنهما ٤ أيام على ذمة التحقيق.

سفارة أرمينيا تحتفل بذكرى الاستقلال ومرور ٢٥ عاماً على العلاقات مع سورية



سفيرا فنزويلا وأرمينيا



وزراء ومسؤولون سوريون يشاركون سفيرا أرمينيا تقطيع قالب الحلوى



معاون وزير الخارجية أيمن سوسان وعضو مجلس الشعب نبيل طعمة



السفير الجزائري يتوسط القائم بالأعمال العراقي ونائب السفير السوداني



السفير الأرميني بدمشق



جانب من الحضور



السفير الإندونيسي والسفير الأرميني



سفيرا التشيك وكوبا



السفير الصيني يتوسط معاون السفير الإيراني والسفير الباكستاني

سامر ضاحي

تصوير: طارق السعدوني

بمناسبة عيد استقلال جمهورية أرمينيا ومرور ٢٥ عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين أرمينيا وسورية، أقام السفير الأرميني في دمشق أرشاك بولاديان حفل استقبال أمس في قاعة «الأمويين» في فندق «الشام بالاس».

وحضر الحفل المستشار الأديبة في رئاسة الجمهورية كوليت خوري، ووزراء الثقافة محمد الأحمدي، والاتصالات علي الظفير، والصحة نزار يازجي، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، وأعضاء من مجلس الشعب السوري، إضافة إلى عضوي القيادة القطرية هدى الحمصي ومهدي دخل الله، وحشد من الشخصيات السورية وإعلاميين.

كما حضر الاحتفال سفراء من الدول الأجنبية والعربية المعتمدين في دمشق، والبعثات الدبلوماسية العاملة في سورية. وافتتح الحفل بالقولوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الذين ارتقوا ضحية الاعتداء الإرهابي في حي الميدان أمس، تلاها الاستماع لعزف النشيد الوطني السوري والأرميني، وفي كلمة له ناشد بولاديان «جميع الأطراف والقراء في سورية إلى الحوار الشامل والمصالحة الوطنية»، متمنياً «أن يحل السلام والأمن والاستقرار في هذا البلد الصديق في أقصى سرعة».

بدوره أكد سوسان في كلمته أن الشعب السوري والجيش العربي السوري يسيران ببنات نحو النصر.